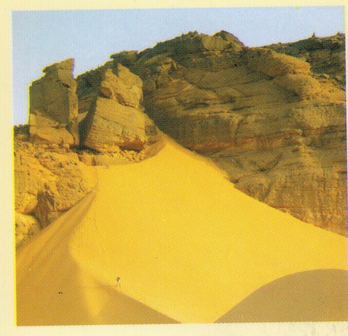




شهرية محكّمة تصدر عن مجلس الثقافة العام بالجماهيرية

العدد 302 - السنة (35) - ربيع الأول 1379و.ر.-النوّار (فبراير) 2010م





جبل أكاكوس.. هكذا تكلم التاريخ

سالم محمد الزوام

حقيقة ديمقراطية الأحزاب وجماعات الضغط

سليمان الغويل



المهدي الجلي.. رهين المحبسين الثاني



ياأخانا الذي في الهواء

أحمد محمد إبراهيم

حكاية تمثال
فينوس قوريني



أ. خالد محمد الهدار

في يوم السبت الموافق 2008/8/30 استرجعت ليبيا تمثال فينوس قوريني الذي كان معروضا منذ 95 عاما في روما ، وقد جلبه معه رئيس وزراء ايطاليا سيلفيو بيرليسكوني إلى بنغازي التي كانت تقام بها الاحتفالات بالعيد التاسع و الثلاثين لثورة الفاتح العظيمة ، التي كان من بينها اعتذار بيرلسكوني نيابة عن شعبه ودولته عن المحن التي شهدتها ليبيا اثناء حقبة الاستعمار الايطالي ، اضافة إلى التوقيع على معاهدة الصداقة بين البلدين والتي كان من بنودها استرجاع الآثار والمخطوطات التي نهبت اثناء الاستعمار الإيطالي لليبيا (1911-1943).



إذا استرجع الليبيون أحد التماثيل المشهورة التي نهبها الإيطاليون وظلت في المنفى فترة طويلة من الزمن، وبهذه المناسبة يمكن استعراض حكاية هذا التمثال منذ اكتشافه إلى حين عودته إلى ليبيا وعرضه في متحف شحات للمنحوتات، ثم وصفه وبيان أهميته من الناحية الفنية والأثرية.

الواقع إن تمثال فينوس قد عثر عليه في منطقة الحرم الديني بمدينة شحات الأثرية تلك المنطقة التي لم يكن يبرز منها من آثار إلا القليل مثل بعض بقايا معبد أبوللو، لكن في عمومها كانت تحت أملاك الزاوية السنوسية التي قسمتها إلى مزارع و بساتين و هذا ما يتضح من صورة التقطت للموقع بواسطة الأثري هربرت ويلد بلندلل عام 1894، وعند الاحتلال الإيطالي لشحات في شهر مايو 1913 تركزت القوات الإيطالية التي كانت بقيادة الجنرال تاسوني في المنطقة ذاتها حيث أقامت حامية كبيرة هناك، ويبدو أن اختيار الموقع لم يكن موفقاً و لاسيما في فصل الشتاء بسبب العواصف التي تسبب هطول الأمطار إضافة إلى المياه المنهمرة من نبع أبوللو و هذا يؤدي إلي تكوين برك من المياه يتعذر بسببها حركة القوات الرابضة هناك وآلياتها، و هذا ما حدث في ليلة السابع والعشرين من شهر ديسمبر 1913، وعندما استيقظ الجنود في اليوم التالي و بتوجيهات من المهندس العسكري (فادا) و إشرافه أمر جنوده بحفر القنوات لتصريف المياه المتجمعة، وأثناء أنهماكهم في العمل لاحظ بعضهم أن مياه الأمطار قد أظهرت كتلة رخامية كادت تهشمها السيارات العسكرية التي كانت تسير فوقها، وعندما أزالوا الأوساخ عنها اتضح أنهم عثروا على تمثال أنثوي بدون رأس، وسريعا ما وصلت أخبار هذا الاكتشاف إلى القائد كافاسيوشي الذي أمر بنقله إلى مقر القيادة وأبلغ الأثري غيسلانزوني رئيس مكتب الآثار بالمنطقة الشرقية الذي طلب أن يرسل إليه التمثال، وبالفعل نقلوا التمثال إلى سوسة براً ثم إلى بنغازي بحراً بأمر من الجنرال اميليو، وهناك فحص غيسلانزوني التمثال وقدر قيمته وعرف أنه تمثال فينوس (أفروديت)مؤلهة الحب و الجمال عند الإغريق و الرومان، وعمل منه نسخة جصية عرضت في المعرض الاستعماري في جنوة (La Mostra Coloniale di Genova)، وبسبب أهمية هذا الاكتشاف فقد نشر عنه البرفسور لوشيو ماريأني رئيس الخدمات الأثرية

في ليبيا في مجلة الفن في العدد الثامن الصادر عام 1914، أما غيسلانزوني فقد كان يأمل أن يعرض التمثال في متحف بنغازي الذي كان قيد الإنشاء آنذاك (الشارع الخلفي لشركة ليبيا للتأمين حاليا)، إلا أن وزارة المستعمرات قررت نقله على وجه السرعة إلى روما ليعرض في المتحف الوطني الروماني (حمامات دقلديأنوس) حتى يبعث الحماس في قلوب المجندين المترددين في الذهاب للقتال في ليبيا، ويبدو أنه وصل إلى روما في يونيه من عام 1914 حيث أن جريدة نيويورك تايمز ذكرت بتاريخ 23/ 5/ 1914 خبر اكتشاف التمثال وأنه سيصل إلى روما في شهر يونيه، كما ذكرت إحدى الجرائد الأجنبية متحدثة عن تمثال فينوس بتاريخ 1914/10/17 أن التمثال كان معروضا في المتحف الوطني الروماني آنذاك. كما تجدر الإشارة إلى أن غيسلانزوني عندما نشر أول تقرير أثري عن المدن الأثرية في قورينائية في مجلة أخبار أثرية (Notiziario Archeologico) عام 1915 اهتم بتمثال فينوس و أفرد له عدة صفحات متحدثا عن ظروف اكتشافه وواصفا التمثال ومعلقا عليه.

ومن المؤكد أن غيسلانزوني عندما شاهد التمثال وأحس بقيمته الفنية و الجمالية كان يتحسر على أن هذا التمثال الرائع كان يفتقد إلى الرأس والذراعين، وربما أحس الجنود بذات الإحساس مما دفعهم بتوجيه من إدارة الآثار - التي كان يترأسها غيسلانزوني - للبحث عن الأجزاء الضائعة من فينوس لاسيما رأسها، ولهذا فقد تواصل البحث عن الرأس في المنطقة القريبة من مكان العثور عليه ولكن دون جدوى، وخصصت إدارة المستعمرات مبلغاً مالياً من أجل التوسع في عملية البحث وإجراء حفريات التي بدأت في ربيع عام 1914 وتواصلت حتى عام 1938 ولم يعثر على رأس فينوس و لكن كشف عن منطقة الحرم الديني بالكامل و التي يمكن أن يشاهد معالمها الزائر لذلك الموقع، واتضح أن تمثال فينوس ربما كان جزء من التماثيل التي كانت تزين حجرة الحمام البارد في الحمامات العامة التي بنيت وفقا لأوامر الإمبراطور الروماني تراجان (98-138) منها مجموعتأن من تماثيل الحسناوات الثلاث وتمثال الإسكندر وغيرها، أن هذا الاكتشاف قد نبه الإيطاليين إلى أهمية الثروة الأثرية التي تملكها مدينة شحات وغيرها من المواقع الأثرية الأخرى مما دعا إلى إصدار مرسوم ملكي في 1914/2/14 لتنظيم أعمال الخدمات الأثرية في ليبيا وعلى الرغم من هذا ظلت الحامية العسكرية الإيطالية رابضة على معالم شحات الأثرية حتى عام 1931 مع استمرار الحفريات الأثرية التي كان أحد أهدافها و الباعث لها البحث عن رأس تمثال فينوس.

إذا التمثال كان معروضا في المتحف الوطني الروماني وتحديدا في الحجرة المؤدية إلى الصالة المثمنة الشكل (Planetarium) التي كانت تقع في الزاوية الجنوبية الغربية من المبنى الرئيسي لحمامات دقلديانوس، وبقى في روما ما يقارب قرناً من الزمن وقد عدته إيطاليا ملكا لها. واستمر عرضه في ذلك المتحف سنوات طويلة، و يبدو أنه كان ينقل منه أحيأنا ليشارك به في بعض المعارض المؤقتة مثل عرضه في المعرض العالمي الثاني للفن الاستعماري الذي أقيم في مدينة نابولي عام 1934 ثم أعيد للمتحف ذاته، وبهذه المناسبة أصدرت إدارة البريد في برقة (الجزء الشرقي من ليبيا) طابع بريدي بتاريخ 1934/10/16 حمل صورة للتمثال، وقد سبقه طابع آخر يحمل صورة التمثال أصدرته إدارة البريد في طرابلس بتاريخ 1930/2/20، وفي

ثلاثينات القرن العشرين عملت نسخة من الجبس للتمثال كانت في عهدة الوزير جيوسيبي بوتاي الذي أهداه إلى عميد جامعة نابولي آنذاك ومنه وصل إلى منزل تريفي (Trevi) وفي أوائل الخمسينيات بيع التمثال والمنزل إلى المحامي كارلو زينوبي الذي زخرف به مدخل منزل لويزي (Luzi) بعد إعادة تنظيمه في 2003، ومازالت هذه النسخة تزين ذلك المنزل. ربما هي ذات النسخة التي شاركت بها إيطاليا في المعرض الاستعماري العالمي الذي افتتح في باريس في 1931/6/5. وعندما تقرر نقل بعض معروضات المتحف الوطني الروماني إلى بعض المتاحف الأخرى في روما في تسعينيات القرن العشرين، كان من بين المنقولات تمثال فينوس الذي نقل ليعرض في متحف قصر ماسيمو (Palazzo Massimo) في روما وظل هناك إلى رجوعه إلى ليبيا. ولم تنته قصة التمثال في إيطاليا فعلى الرغم من أنه أصبح ملكاً للحكومة الإيطالية إلا أن هناك من نازع إيطاليا ملكيتها للتمثال حيث تقدمت أرملة النقيب فادا الذي عثر جنوده على التمثال عام 1913 بدعوى للقضاء تؤكد أحقيتها في التعويض بسبب دور زوجها في اكتشاف فينوس، كما إن الجنرال فراتيني رفع دعوة مماثلة يظهر أنه لولا حماسه في البحث لما عثر على فينوس، وحدث هذا خلال الحرب العالمية الثانية، إلا أن القضاء الإيطالي أكد على ملكية التمثال للحكومة الإيطالية و ليس إلى الشخصين المذكورين، و الغريب أن تلك المحكمة نست أو تناست أن هذا التمثال ملك لليبيا التي عثر بها على ذلك التمثال الذي كشفته الطبيعة بأمطارها الغزيرة.

و الآن كيف أرجع التمثال إلى ليبيا ؟ الواقع أن الكثير من المراجع كانت تشير إلى تمثال فينوس وأن مصدره مدينة شحات الأثرية، كما أن مصلحة الآثار كانت تعلم بذلك، وقد طالبت ليبيا الدولة الإيطالية بإرجاع التمثال منذ عام 1989 لكن إيطاليا لم تسمح بعودته آنذاك، وقد يكون على خلفية ذلك وصلت إلى ليبيا نسخة من الجبس لهذا التمثال عرضت في متحف شحات للمنحوتات عند افتتاحه عام 1994، قد تكون النسخة التي كانت معروضة في جنوة، الا أن اهتمام القيادة الليبية مجسدة في شخص قائد الثورة بقضية استعادة الآثار التي نهبتها إيطاليا من ليبيا أن جعل هذا الموضوع ضمن الاعلأن المشترك بين البلدين في1998/7/9م الذي تعهدت فيه إيطاليا بإعادة التحف والقطع الأثرية التي نقلت من ليبيا أثناء الاستعمار الإيطالي لهذا البلد الطيب، وبداية في تنفيذ تلك الاتفاقية قام رئيس وزراء إيطاليا السابق ماسيمو داليما أثناء زيارته لطرابلس في 1999/12/2 م بارجاع تمثال فينوس الذي نهب من لبدة في عام 1939 وأهداه الحاكم الإيطالي بالبو بأمر من السفاح موسوليني إلى المارشال الالماني جورنبج تقربا منه (يعرض في متاحف السراي حالياً). ولعل من نافلة القول الإشارة إلى أن إرجاع هذا التمثال قد شجع الإيطاليين في أكتوبر 2005 بإعادة مسلة حجرية بارتفاع 24 مترا إلى إثيوبيا نقلت من مدينة أكسوم القديمة بأوامر السفاح موسوليني عام 1937، ونصبت في أحد ميادين روما.

أما تمثال فينوس قوريني فقد سعت الخارجية الليبية حثيثا لإرجاعه إلى ليبيا عن طريق التفاوض مع السلطات الإيطالية على هذا الأمر و أمور أخرى تطبيقا للإعلان المشترك بين البلدين عام 1998، ويبدو أن المساعي قد كللت بالنجاح فهذا جولياني اورباني وزير الثقافة والفنون الجميلة الإيطالي أصدر في 2002/8/14 قرارا

بـــإرجاع التمثال إلى ليبـــيا و بـــالفعل جرت الاستعدادات في المتحف لتجهيز التمثال لشحنه، وقد صرح بيرلسكوني في نهاية شهر سبتمبر أنه عاقد العزم على إرجاع التمثال أثناء زيارته لليبيا في أكتوبر من العام ذاته، إلا أن جمعية الدفاع عن التراث المعروفة باسم إيطاليا نوســترا تقــدمت بــطعن في قــرار إرجاع التمثال إلى المحــكمة الإدارية في لازيو بــروما محــتجة أن التمثال من حــق إيطاليا لأنه عثر عليه على أرض إيطالية، وبـــهذا فأن موضوع إعادة التمثال قـــد دخل إلى أروقـــة القـــضاء الإيطالي و كان لزاما على الدولة الليبية تعيين محامي لها ليثبت احقية ليبيا في تمثال فينوس، حيث ترافع المحامي ادموندو زاباكوستا (Zappacosta) ثم المحامي أليســاندرو روفيني (Ruffini) أمام المحــاكم الإيطالية التي ظلت بها القضية قيد النظر أربع سنوات، وقــد كان الحكم النهائي للمحــكمة أن رفضت طلب الطعن في جلستها المنعقدة يوم الثلاثاء بتاريخ 23 ابريل 2007 وجاء في حــيثية حــكمها " أن المكان الذي عثر فيه على التمثال كان في ذلك الحـــين أرضا ليبية ولا يمكن تصنيفها بأي حال من الأحوال على أنها قــطعة اكتشــفت على أرض إيطالية "، إلا أن جمعية إيطاليا نوســـترا اســـتأنفت الحــكم أمام المحكمة العليا التي قــررت تثبيت الحــكم السابــق وكتب القضاة في قرارهم الذي يأمر بإعادة التمثال " أن إعادة هذه القــطعة الأثرية إلى ليبـــيا واجب قــانوني على إيطاليا والتزام بمبــادىء القـــانون الدولي والدستور الإيطالي على حد سواء"، وقــد صدر الحـــكم يوم الجمعة الموافق 2008/6/27 كما ذكر المحامي روفينيان قرار محكمة اسـتئناف لاتسيو بـــأن إيطاليا ليس لديها حــق تاريخى في التمثال هو قرار "يستند إلى أساس قوي". وأضاف أن هذا قد يشكل سابقة مفيدة بالنسبــة لجهود إيطاليا ذاتها لاستعادة أعمال فنية هربت إلى الخارج.

وبعد صدور هذا الحكم أزيلت جميع العوائق أمام عودة التمثال، وبــالفعل أعيد التمثال إلى ليبــيا في طائرة نقل عسكرية هبطت بمطار بنينا الدولي في صبيحـــة يوم السبــت الموافق 2008/8/30 كبــادرة حســن نية من قبــل الحــكومة الإيطالية لاســترجاع الآثار التي نهبــت من ليبــيا أثناء سيطرتهم عليها وهذا ما نصت عليه الاتفاقية التي وقعت بين البلدين وتحديدا في المادتين 11 فقرة هـ 16، وفي اليوم التالي أزيح الســتار رسميا على التمثال بقصر المنار سابقا وهو المكان الذي احتفل فيه بالتوقــيع على المعاهدة الليبــية الإيطالية بــين القــائد و بيرليسكوني، ثم نقــل التمثال إلى مدينة شحــات حيث احتفل في ليلة 16 رمضان الموافق 2008/9/15 بـــإعادة هذا التمثال وعرضه في متحف شحــات للمنحوتات . هذا عن حكاية تمثال فينوس منذ العثور عليه عام 1913 إلى حـــين عودته ســـالما إلى أرض الوطن عام 2008، أما عن ماهيــة هذا التمثال وأهميتــه فأنــه يعد مــن التماثيل المشــهورة للمؤلهة أفروديت التي عبدها الإغريق بـــهذا الاســم ونقــلوها في الأصل عن حضارات الشرق (عشتارت - عشتروت)، وتمثل عندهم مؤلهة الحب والجمال الأنثوي، وقد عرفها الرومان باسم فينوس، وقـــد جسـدت هذه المؤلهة بأشــكال متنوعة ســـواء في النحــت أم في فنون أخرى، كما أنها كانت تجسـد مدثرة بلباســها ولكن في غالب الأحــيان كانت تصور عارية أو نصف عارية وبـــأوضاع مختلفة وفقـــا للصفات التي عرفت بها والأســاطير التي حيكت حولها، ولعل من أشـــهر تماثيل أفروديت / فينوس ذلك التمثال العاري الذي نحــته النحــات الإغريقـــي الشــهير براكســتليز ما بـــين 364-361 ق.م. في جزيرة كنيدوس وكان قبلة للزوار وفقـــا لما يذكره المؤرخ

بـــلليني، و التمثال يصور أفروديت وهي تضع ثيابـها على شـكل يمثل وحـش البحـر (الهيدرا) استعدادا لنزولها إلى البحر أو للاستحمام، أما تمثال فينوس قـــوريني فهو يصور المؤلهة في وضعية لا تختلف كثيرا عن أفروديت كنيدوس بل قد يكون تمثال قوريني مكملا لتمثال كنيدوس من حيث الموضوع حيث صور تمثال المؤلهة وهي خارجة من الاستحمام أو البحـر أو صاعدة من البحـر، وهذا ما اصطلح على تسميته باسم أنادومين (Anadyomene)i وهي تقـف عارية رافعه يديها لتربط شعرها مع ميول جذعها نحو اليمين قليلا، كما أنها تضع ثيابـها على جرة بجانبها أو على دلفين، وقد وصفت هذه الوضعية أي أنادومين في الكثير من الإبجرامات الشعرية، كما أن اقدم تجسيد لها ظهر في رسم جداري رسمه الفنان أبلليس (Apelles) (352-308 ق.م.) في اسكلبيوم مدينة كوس الإغريقية وفقا لما يذكره المؤرخ بليني الأكبر في كتابه التاريخ الطبيعي، وقد ضاعت تلك اللوحة بعد أن نقلت إلى مدينة روما في العصر الإمبراطوري، كما قلدت في رسم جداري بمدينة بومبي يجسد ميلاد أفروديت، وفي نهاية العصر الهلينستي و العصر الروماني جسد هذا الموضوع في النحت والعملة وفي فنون اخرى، وهناك أمثلة على ذلك ستـرد فيما بـعد.

ويعد تمثال فينوس قـــوريني من أبـرز تماثيل أفروديت أنادومين، هذا التمثال الذي نحـت من رخام رائع مصقول بطريقة مميزة، ينسب رخامه إلى جزيرة باروس الإغريقية التي كانت مشهورة بجودة رخامها، ويقف التمثال على قاعدة رخامية أبعادها 55 × 40 سم وارتفاعها حوالى 7 سم، أما ارتفاع التمثال فما بين 143-149سم، ويصل أقصى عرض للتمثال حوالي 60 سم عند الدلفين الملاصق للرجل اليمنى للمؤلهة. والتمثال في حالة جيدة إلا أنه يفتقد للرأس و الذراعين، إضافة إلى كسر يظهر أعلى كعبي رجلي فينوس أما عن وضعية التمثال فقـد صورت فينوس هنا عارية تماما مستندة على قدمها اليمنى بينما القدم اليسرى تتقدم عن اليمنى وتستند على مشط القدم، ومن ثم فإن الرجل اليسـرى ظهرت منثنية عند الركبة، بينما الرجل اليمنى تمتد باستقامة، وهذه الوقفة اشتهرت بـها تماثيل أفروديت و لاسيما تمثال أفروديت كنيدوس، كما أنه لايختلف عن وقفة بـعض تماثيل الحسناوات الثلاث التي عثر عليها في شحات و لاسيما تلك التي عثر عليها في معبد إيزيس على الأكروبـول، ومثال آخر عثر عليه في حـمامات تراجان معروضا في مجمع متاحف السراي الحمراء، ويلاحظ أن الجزء العلوي من التمثال يميل قليلا نحو اليمين ليتناسب مع وضعية اليدين اللتان كانتا مرفوعين إلى الأعلى ماسكتان جدائل الشعر من الجهتين لربطه أو تجفيفه ذلك الشعر الذي لم يبق منه إلا بقـايا صغيرة التصقت بالذراع اليسرى للمؤلهة وبهذا الوضعية قد يشبه تمثال برونزي صغير لذات المؤلهة من الإسكندرية يعرض في المتحف البـريطاني، إضافة إلى تميثيلات من الطين المشوي لأفروديت أنادومين تعرض في متحف اللوفر مصدرها كيرينايكي (قـورينائية) تؤرخ بالقرن الثاني ق.م.، كما يلاحظ أن ثدي المؤلهة مذببان بشكل لافت للأنتباه مثل الكثير من تماثيل أفروديت أو فينوس في العصر الروماني .وتمثال المؤلهة لا يقف لوحده بل إلى جانبه الأيمن يوجد منحوت لدلفين يقف بشكل مقلوب رأسه إلى الأسفل ويقبض بفمه على سمكة صغيرة وذيله إلى الأعلى، هذا الذيل الذي وضعت عليه فينوس ردائها و طوق كان يربط شعرها، ويلاحظ كثرة التموجات أو الثنايا على الرداء من الخلف التي

تأخذ شكل رقم سبعة من الأرقام العربية، ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن الدلفين يرمز إلى البحر الذي خرجت المؤلهة من الاستحمام به، كما أنه قد يرمز لأسطورة ميلاد أفروديت من زبد البحر قرب شواطيء جزيرة قبرص، ولعل من نافلة القول الإشارة إلى أن الدلفين ظهر مصاحبا للكثير من تماثيل أفروديت أو فينوس حيث يظهر راكبا عليه إيروس أو كيوبيد إلى جانب المؤلهة مثل التمثال المعروض حاليا بصورة مؤقتة في متحف يور الأثري في جامعة ريدينج البريطانية، وكان معروضا في المتحف البريطاني بعد أن نهبه سميث وبورتشر من شحات عام 1861 . كما ظهر الدلفين مع المخلوق الأسطوري تريتون إلى جانب أفروديت في تمثال عثر عليه في شحات معروضا في متحفها، يضاف إلى ذلك إلى نسخ من تماثيل أفروديت ميدتشي و أفروديت كابتولين قد ظهر إلى جانبها إيروس ممتطي الدلفين مثل التماثيل المعروضة في متاحف أخرى مثل اللوفر و فلورنسا و بوسطن و الميتروبوليتان، كما أن بعض من العملات البرونزية الرومانية صورت عليها فينوس إلى جانبها دلفين مثل تلك التي عثر عليها في ليديا، ومن المؤكد أن هذا الموضوع الفني بمكوناته المتنوعة ما هو إلا صدى للرسم الجداري للفنان الهلينستي إبلليس الذي سبقت الإشارة إليه، والذي انتشر تقليده في العالم القديم مثلما حدث في مدينة بومبي .وتجدر الإشارة إلى أنه يمكن مقارنة تمثال فينوس قوريني بتمثال آخر من الطراز ذاته يعرض حاليا في متحف الفن بشمال كارولينا بالولايات المتحدة الأمريكية من حيث الوقفة و الوضعية مع وجود بعض



الاختلافات الطفيفة إلا أنها لا تمنع القول أنهما من مدرسة فنية واحدة أو أن مصدر إلهام التمثالين واحداً.

ومما يجدر ذكره أيضا أن التمثال على الرغم كونه بدون رأس وذراعين إلا أن هذا لم يقلل من أهميته، ولعل شهرة هذا التمثال الروماني جاءت من أنه نسخة مستوحاة من تمثال أفروديت كنيدوس للنحات الأغريقي المشهور براكستليز إذ أنه عثر على حوالي 50 تمثالا لأفروديت عارية مستوحاة من تأثير ذلك التمثال أغلبها نسخ رومانية وليست أصلية، وعلى الرغم مما ذكر فأن تمثال فينوس قوريني اعتمادا على شكل الصدر (الثديين) و السرة والاختلافات العامة لتفاصيل الجسد مقارنة بتمثال أفروديت ميدتشي يؤكد القول أن شكل التمثال ما هو إلا ابتكار مستقل ابتكر في نهاية العصر الهلينستي و تحديدا في القرن الأول ق.م. بتأثير مدرسة الإسكندرية في النحت التي اشتهرت في العصر الهلينستي ويعرض في المتحف البريطاني تمثال برونزي صغير الحجم لأفروديت أنادومين يؤرخ بالقرن الأول ق.م.، إضافة إلى تمثال برونزي آخر من الإسكندرية يعرض في المتحف ذاته هو أقرب شبها بتمثال فينوس قوريني من حيث الوضعية و حركة اليدين، كما يعرض في متحف جيتي بمدينة ماليبو في كاليفورنيا تمثال من الالباستر من مصر لأفروديت أنادومين يؤرخ ب 100 ق.م.، كما يمكن المقارنة بتمثال آخر من الطراز ذاته في متحف نيويورك يؤرخ بأواخر القرن الثاني ق.م.، وتمثال آخر في متحف بوسطن وكلها تنسب إلى مدرسة فنية واحدة، وإذا كانت الملامح الإغريقية

أو بالأحرى الهلينِستية واضحة في التمثال إلا أنه توجد ملامح أخرى تؤكد أن التمثال ما هو إلا نسخة رومانية منها استناد الساق اليمنى للتمثال على الدلفين الواقف إلى جانب تمثال المؤلهة إضافة إلى تصوير ثنايا البطن بشكل شبه ضامر، ورخاوة بشرة الجلد، وشكل قاعدة التمثال وهذه تعد ملامح رومانية في النحت، ويبدو أن هذا ما دعا البرفسور باربيني أن يؤرخه بالقرن الثاني الميلادي و تحديدا عصر الإباطرة الأنطونيين (138-192 م)، كما أن دقة نحت التمثال يعبر عن براعة النحات المحلي الذي قام بنحته في أحد مشاغل مدينة قوريني (كيريني).

وأخيرا فإن الشكل العام للتمثال و الوضعية التي ظهر عليها ومكان العثور عليه في حمامات تراجان، توحي أنه كان يزين قاعة الحمام البارد واقفا على حافة حوض الاستحمام إذ أن هذا المكان يناسب موضوع التمثال أي خروج المؤلهة من الاستحمام في البحر، ومن ثم يكون قبلة للمستحمين المتعبدين لمؤلهة الجمال من رجال و نساء كيريني (قوريني) الذين كانت تحظى عندهم أفروديت / فينوس بكل التقدير والاحترام، ويشهد على ذلك معابدها وكثرة تماثيلها التي وجدت في المدينة، ويبدو أن ذلك التمثال قد ظل واقفا في مكانه إلى أن حدث زلزال عام 365 م الذي دمر تلك الحمامات و سبب في انفصال رأس و يدي التمثال و ضياعهما، كما لا يستبعد أن متعبدي هذه المؤلهة الذين قدموا إليها القرابين كثيرا قد قاموا بتحطيم تمثالها بعد دخولهم للمسيحية وتغير نظرتهم لهذه المؤلهة الوثنية التي كانت تذكرهم بالضلال الذي كانوا يحيّون فيه.

مراجع الدراسة:

-عدة مواقع علمية واخبارية على شبكة المعلومات العالمية(WWW)

Bagnani,G., " Hellenistic Sculpture from Cyrene " JHS. 41 (1921) pp. 232-234.

Gardner,E.," The Aphrodite from Cyrene" JHS.40(1920) pp.203-205.

Ghislanzioni, E., "Notizie Archeologiche Sulla Cirenaica" Notizario Archeologico 1 (1915) pp.192-200.

Goodchild,R.,"A Hole in The Heavens " in J.Reynolds.(ed) Libyan Studies , London:1976.

Laronde, A., Cyrene et La Hellenistique, Libykai Historiai, Paris:Etudes d'Antiquites Africaines: 1987.

Micacchi,R.M., Sculpture Antique en Libye, Bergamo:1931.

Paribeni, E.Catalogo delle Sculture di Cirene, Roma:1959.

Smith, R.R.Hellenistic Sculpture , London:1991.